

صُنْعُ الْقَرَارَاتِ الْكُتَابِيَّةِ

البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

الدرس التاسع

دليل الدرس

 **thirdmill**

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم. مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة
الملاحظات

- | | | |
|-------------------|----------------------|--------------------|
| | | I. المقدمة |
| | | II. أهمية الدوافع |
| | | أ. المفهوم |
| 3. معروفة ومجهولة | 2. العمومية والتحديد | 1. التعقيد |
| | | ب. الضرورة |
| | 2. الرياء | 1. القلب |
| 3. الفضيلة | | III. دافع الإيمان |
| | | أ. الإيمان الخلاصي |
| | 2. الالتزام المستمر | 1. وسيلة الخلاص |
| | | ب. التوبة |
| | | ج. الرجاء |
| | | IV. دافع المحبة |
| | | أ. الإخلاص |
| 3. المسؤولية | 2. التوجه | 1. الولاء |
| | | ب. العمل |
| | 2. النعمة العامة | 1. النعمة الفدائية |
| | | ج. العاطفة |
| | 2. الخوف | 1. الامتنان |
| | | V. الخاتمة |
| | | أسئلة المراجعة |
| | | أسئلة التطبيق |

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

□ قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولًا للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

□ أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

□ بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

II. أهمية الدوافع

أ. المفهوم

طريقتان أساسيتان نتحدث فيهما عن الدوافع:

الهدف الذي من أجله نقوم بالعمل.

السبب وراء العمل.

الدافع: هو شعور داخلي يدفعنا للعمل.

1. التعقيد

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

2. العمومية والتحديد

3. معروفة ومجهولة

ب. الضرورة

غالباً ما يقع المسيحيون في فخ الاعتقاد أن الله لا يتطلب منا أن تكون لدينا دوافع صحيحة.

1. القلب

القلب: صميم إنساننا الداخلي ومقرّ دوافعنا؛ هو مجموع نزعاتنا الداخلية.

2. الرياء

الرياء: مظهرٌ مزيفٌ للأخلاق.

أظهرت تعاليم الكتاب المقدس أن السلوك الصالح يجب أن ينبع من دوافع صالحة.

يمكن أن تكون حتى للمسيحيين دوافع لا تتطابق مع تصرفاتهم الخارجية.

3. الفضيلة

الفضيلة: هي ميزة أخلاقية حميدة.

الفضائل: الجوانب المختلفة للميزة الأخلاقية الحميدة.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

عندما تشكل الفضائل نزعة داخلية تدفعنا للقيام بأعمال سلوكية، تكون هي بمثابة دافع.

إن لم نمتلك فضيلتي المحبة والإيمان، وإن لم تشكل الدافع وراء سلوكنا، فلا يمكننا القيام بأي عمل صالح.

إن لم تتبع أعمالنا من المحبة التي في قلوبنا، فلن يعتبرها الله سالحة.

يجب أن تدفعنا فضيلة الإيمان لكي نعمل بطرق أمينة. وعندها فقط سوف يسرّ الله بسلوكنا.

III. دافع الإيمان

إن الإيمان هو الاهتمام الرئيسي في كلا العهدين القديم والجديد.

أ. الإيمان الخلاصي

الإيمان: القبول بحقيقة الإنجيل، والثقة بالمسيح ليخلصنا من خطيتنا.

1. وسيلة الخلاص الأولى

الإيمان هو الأداة التي يستخدمها الله ليطبق الخلاص على حياتنا.

يدفعنا الإيمان الخلاصي لكي نتوب عن خطيتنا ونثق بالمسيح من أجل خلاصنا.
وهذه الأعمال الصالحة هي البراهين الأولى على خلاصنا.

2. الالتزام المستمر

باعتباره التزام مستمر، يتألف الإيمان الخلاصي من القبول المستمر بحقيقة الإنجيل، والثقة المستمرة بالمسيح ليخلصنا من خطيتنا.

يشمل الإيمان الخلاصي قلوبنا أيضاً. إنه نزعة داخلية تجعلنا نفكر، نتكلم ونتصرف بطرق ترضي الله.

إن خلاص إبراهيم بالإيمان هو مثال لكل مؤمن في المسيح.

يجب على كل مؤمن أن يحافظ على إيمانه الخلاصي عن طريق الالتزام المستمر، تماماً كما فعل إبراهيم.

إن لم يستمر هذا الإيمان فينا، فهذا يعني أنه لم يكن إيماناً خلاصياً حقيقياً.

يدفعنا الايمان الخلاصي الحقيقي للقيام بأعمال صالحة. إن لم نشعر بالدافع للقيام بالأعمال الصالحة، فإن إيماننا مزيف.

عبرانيين 11: إصحاح الإيمان

هابيل

نوح

إبراهيم

موسى

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ب. التوبة

التوبة هي جانبٌ صادقٌ من الإيمان نرفض بواسطته الخطية ونبتعد عنها بصدق.

الإيمان هو التحول إلى المسيح، والتوبة هي الابتعاد عن الخطية. إن هذان التحولان في الواقع عمل واحد.

الوثنيين (الأمم)

يوحنا المعمدان

بولس

داود

نحن نقع في الخطية كل يوم. وهذا يعني أن لدينا التزام وفرصة للتوبة كل يوم.

ج. الرجاء

الرجاء هو الإيمان الموجّه نحو النواحي المستقبلية لخلاصنا في المسيح.

□ العهد القديم: تشجّع شعب الله ليرجو خلاصه المستقبلي.

□ العهد الجديد: ثقتنا في النواحي المستقبلية للخلاص هو رجاء المسيحية العظيم.

○ سيعود يسوع حتماً ليجدّد العالم ويهبنا ميراثنا فيه.

○ خلاصنا المستقبلي يستند على الوعود التي قطعها الله مع إبراهيم.

يعمل الرجاء كدافع نحو الأعمال الصالحة عن طريق إعطائنا سبباً لمقاومة الخطية.

عندما يكون رجاؤنا قوياً، يكون لدينا الدافع:

□ لنتحمل أعظم تحديات الحياة.

□ لنتنصر على كل عقبة.

□ لأن عيوننا ثابتة على الله، الذي وعد أن يحفظنا.

IV. دافع المحبة

لخص يسوع تعاليم العهد القديم:

□ الوصية العُظمى في الناموس تقول إنه علينا أن نحب الله.

□ الوصية العظمى الثانية تطلب منا أن نحب قريبنا.

□ هاتين الوصيتين تعبران عن المبادئ العامة التي تفسرها كل الشرائع

الأخرى وتطبّقها.

إن لم تكن المحبة بين دوافعنا، فلا يمكن لأعمالنا أن تُحسب صالحةً أبداً.

تتألف المحبة من: الإخلاص، العمل، والعاطفة.

أ. الإخلاص

1. الولاء

الولاء هو حجر الزاوية بالنسبة لمفهوم المحبة.

مسؤولية الشعب الأساسية هي الولاء للملك.

كان التعبير عن محبة الملك الأعظم في شكل الولاء لعهدده مع شعبه.

الحماية

العدالة

تسديد الاحتياجات

محبة التابع تجاه الملك الأعظم:

الطاعة

الدعم

الإكرام

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

استخدمت ممالك العهد في الشرق الأدنى القديم عدة استعارات لتصف العلاقة بين الملك الأعظم والتابعين له:

الأب وأولاده

الزوج والزوجة

ساعد استخدام التعبيرات العائلية في هذه العلاقات السياسية الشعب لكي يدرك أن هذا الولاء المحب والإخلاص يجب أن ينبعا من القلب.

إن أبوة الله هي مجرد صورة مجازية. وخلف هذه الصورة تكمن حقيقة أن الله ملكنا.

يسوع هو ربنا وملكنا، وعلينا أن نقدم له المحبة من خلال:

الطاعة الوفية

ولاءنا للكنيسة

2. التوجه

يجب أن يكون الله وملكوته:

- أهم أولوياتنا.
- محور رغباتنا.
- أساس نظرتنا إلى العالم.

يجب أن نكون مدفوعين من أعماقنا لنعمل من أجل مصلحة الله وشعبه، في كل ما نفكر فيه، نقوله، أو نفعله.

وجّه يسوع حياته بكاملها حول الله، وحول الشعب الذي أتى لإنقاذه.

عندما نوجّه حياتنا حول الله وشعبه:

- فإننا نتبع برنامج ملكوته.
- نكون مدفوعين للعيش بطرق ترضيه.

صنع القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. المسؤولية

لا بد أن يشكّل ولاؤنا المحب لله الدافع لكي نبحث عن طرقٍ إضافيةٍ نكون فيها مسؤولين أمامه.

الوصايا العشر: إن الكتاب المقدس يطبّق هذه الوصايا على كل ناحية من نواحي حياتنا بشكل مستمر.

عندما ندرك أننا مُلزمين تجاهه في كل جانب من حياتنا، نصبح في موقع أفضل لنصنع القرارات التي ترضي الله.

ب. العمل

1. النعمة الفدائية

إن كل أعمال الله هي تعبيرٌ كاملٌ عن شخصه.

يحثنا الكتاب المقدس أن نكيّف شخصيتنا وتصرفاتنا مع شخص الله وأعماله.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

يعلمنا الكتاب المقدس أنه علينا أن نحب بعضنا بعضاً كما أحبنا الله.

يطلب منا الكتاب المقدس أن نظهر للآخرين نفس المحبة التي أظهرها الله لنا في الفداء.

2. النعمة العامة

النعمة العامة: هي لطف الله نحو أولئك الذين لن ينالوا الخلاص أبداً.

لأننا نحب الله، يجب أن نُحب الشعب الذي يحبه الله أيضاً.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

من السهل ألا يكون لدينا نوع المحبة الإلهية نحو أعدائنا:

- نتجاهل احتياجاتهم.
- نندفع لنتقم منهم.
- نفرح عندما يعانون من الظلم.
- هذه المواقف ليست المواقف التي يتّصف بها الله.

ينبغي أن يكون لدينا اهتمام حقيقي بصالح أعدائنا:

- نكون لطفاء معهم.
- نصلي من أجلهم.
- نحميهم.
- ونلبي احتياجاتهم عندما يكونوا في عوز.

إن المحبة لا تمنع الرغبة بالعدالة.

إن محبة الله معقدة. فهي تتضمن النية في تحقيق العدالة والكراهية للشر.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ج. العاطفة

يتكلم المعلمون المسيحيون أحياناً عن المحبة الكتابية كما لو أنها تتألف كلياً من أفعال وأفكار. يعطينا الكتاب المقدس نظرة مختلفة تماماً عن هذه المسألة.

إن الأعمال الصالحة هي صالحة أخلاقياً عندما تتم بدافع العاطفة القلبية. لكن إن لم تكن العاطفة وراءها، فلا قيمة لها.

1. الامتحان

بحسب الكتاب المقدس، الامتحان:

- يجب أن يكون هو ردّ فعلنا الطبيعي لنعمة الله ولطفه.
- يدفعنا لإطاعة الله.

إن لطف الله مستحقّ لمحبتنا وطاعتنا.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

إن الأعمال الصالحة التي نقوم بها ليست نوعاً من التعويض لله. إنها ببساطة استجابات محبة من قبل أولئك الذين يقدرّون ما فعله الله من أجلهم.

2. الخوف

"الخوف" في حياة المؤمن:

- ليس هو الرعب والفرع.
- هو المهابة والتقدير.

الخوف هو تقديم طاعة فعلية ووفية لله ولوصاياه.

الخوف من الله: رهبة، مهابة، واحترام لله تنتج التبجيل، المحبة، والعبادة لله.

إن الخوف المهيّب من الله هو الشعور بالعيش في حضوره الدائم. إنه إدراك لشخص الله وجوهره، وما يطلبه منا.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

إن الخوف المهيّب هو مظهر من مظاهر المحبة لأنه ردُّ فعلٍ إيجابي وممتن لعظمة الله وصلّاحه.

يدفعنا هذا الخوف المهيّب نحو الأعمال الصالحة من خلال رغبتنا بتكريم وتمجيد من نحب.

.V الخاتمة

أسئلة المراجعة

1. اشرح المفهوم الرئيسي للدوافع وبعض التعقيدات الخاصة بها.

2. لماذا تُعدّ الدوافع الصحيحة ضرورية؟

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. كيف يخدم الإيمان الخلاصي كدافع؟

4. ناقش التوبة كتعبير أساسي عن إيمان؟

صُنِعَ الْقَرَارَاتِ الْكُتَابِيَّةِ

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

5. أوصف الرجاء كإيمان موجه نحو المستقبل.

6. أوصف الإخلاص المُحب لله من جهة الولاء، التوجه، والمسئولية.

صُنِعَ الْقَرَارَاتِ الْكُتَابِيَّةِ

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

7. كيف تخدم أعمال الله المرتبطة بالنعمة الفدائية والنعمة العامة كنماذج لسلوكنا؟

8. كيف ترتبط عواطف مثل الامتتان والخوف بالمفهوم الكتابي عن المحبة؟

أسئلة التطبيق

1. لماذا تعد الدوافع مهمة بالنسبة لله؟ هل تشعر بالانزعاج حيال كونه لا يطلب فقط طاعةً خارجية؟
2. بجانب ما تم مناقشته في هذا الدرس، ما هي بعض النزعات الداخلية التي يشير إليها الكتاب المقدس على أنها دوافع مشروعة للأعمال الصالحة؟
3. بالتأمل لما في قلبك، ما الذي يدفعك للسلوك؟ هل طاعتك الخارجية تتبع من قلب ملتزم حقاً من نحو الله وكلمته؟
4. كيف يمكننا حماية أنفسنا من الرياء؟ ما هي المعايير التي يجب اتخاذها لضمان أن كل من أفعالنا ودوافعنا تتوافق مع كلمة إلهنا؟
5. هل تذكر متى أتيت للإيمان الخلاصي؟ إذا كان كذلك، كيف أثر هذا الاختبار على دوافعك وسلوكك؟ كيف تغير سلوكك ودوافعك عبر سيرك المستمر في حياة الإيمان؟
6. هل تُميّز التوبة حياتك؟ في أي الدوائر والطرق لا تزال في تمرّد نشط؟
7. ما هي الخطوات العملية التي يمكن للمؤمن اتخاذها في اتجاه التوبة المستمرة؟ كيف يمكن أن ننجح في التغلب على التجربة؟
8. هل شعرت يوماً بأنك متروك من الله أو شككت في صدق إيمانك؟ هل تارة أخرى شعرت بأن لديك ثقة في صدق إيمانك؟ ما الفرق الذي تصنعه هذه التوجهات في حياة المؤمنين وهم يسعون نحو صنع قرارات كتابية؟
9. بأي طرقٍ يمكن لك أو لكنيستك أن تعكس نعمة الله العامة لمن هم خارج الإيمان المسيحي، وحتى لأعدائك؟
10. هل فهمك السابق عن المحبة يختلف عن مفهوم المحبة المقدم في هذا الدرس؟ كيف؟ ما الأثر الذي سببته ذلك على قراراتك المستقبلية؟
11. ما أهم شيء تعلمته في هذا الدرس؟

صنع القرارات الكتابية

الدرس التاسع: البعد الوجودي: النية في عمل الصلاح

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>